خطاب الرئيس محمد أنور السادات
فى الذكرى الثالثة لتأسيس الحزب الوطنى الديمقراطى
وذكرى العاشر من رمضان
فى١١ يوليو ١٩٨١

بسم الله

الاخوة والاخوات اعضاء الحزب الوطنى الديمقراطى

كل عام وأنتم بخير

فى مثل هذا اليوم من ثلاث سنوات كان اجتماعنا فى نفس هذا المكـــان .. لكى نبدأ مسيرة بناء الحزب الوطنى الديمقراطى .. فى يوم وفـــى تـــاريخ عزيز علينا جميعا هو يوم العاشر من رمضان الذى خلد ضمن ما خلد ذلك الكفاح البطولى الرائع للقوات المسلحة المصرية .. يوم أن عبـــرت مصـــر ليس بشعبها فقط وانما عبرت بالأمة العربية كلهـــا .. عبـــرت المهانـــة .. عبرت الهزيمة .. عبرت التمزق .. عبرت كل ما عشناه طوال قرون مـــن التخلف وحققت لشعبها ولأمتها العربية تاريخا جديدا لم يلبث العالم بعده ان سجل قيام القوة السادسة الجديدة فى عالم اليوم ٠ فى هذا اليوم بدأنا فعلا منذ ثلاث سنوات مسيرة بناء الحزب الوطنى الديمقراطى .. وبناء الاحزاب .. الاحزاب التى يكتب لها ان تعيش وان تمضى فى تحقيق آمال الشـــعوب ٠ ثلاث سنوات لا تذكر لبناء اى حزب من هذه الاحزاب .. ولكن الســـنوات الثلاث الماضية كانت عامرة بكل الاعمال الجليلة وأروع ما حققـــت وأروع ما تسير فى تحقيقه هو

ان يتحقق لمصر فى المعارك الثلاثة التى لابد ان نخوضها ان يتحقق لمصر النصر فى معاركها الثلاثة

بناء السلام .. وبناء الرخاء .. وبناء الديمقراطية كما تحقق تماما النصر فى معركة اكتوبر المجيدة

ثلاث سنوات فى عمر الزمن .. وفى عمر شعب .. وفى عمر حزب قد لا تكون شيئا كثيرا ولكن السنوات الثلاثة الماضية مليئة ، عامرة ..لقد قبلنا التحدى هذا التحدى الذى يتمثل كما قلت لكم فى المعارك الثلاثة .. السلام ، والرخاء ، والديمقراطية .. وكل معركة منها هى تكمل المعارك الاخرى .. اى اننا لا نستطيع ابدا ان نفصل معركة بناء السلام عن معركة بناء الرخاء ولا عن معركة بناء الديمقراطية ٠٠ بغير السلام لا يمكن بناء الرخاء ، بغير الديمقراطية لا يمكن بناء الرخاء .. الديمقراطية تعنى فى المقام الاول الامن والامان لكى يستطيع الانسان ان ينطلق بكل ملكاته لتحقيق ذاته ولتحقيق ذات شعبه أيضا ٠

اذن المعارك الثلاثة متلازمة ولابد ان تسير جنبا الى جنب

لا نستطيع ان نقول دعونا نترك مثلا معركة الرخاء الآن ونحن نبنى معركة السلام .. ولا نستطيع ان نقول أننا سنبنى الرخاء .. او السلام بعيدا عن الديمقراطية ٠ او لعلها تنتظر قليلاً حتى نفرغ من هذا البناء ابدا .. لابد ان تسير المعارك الثلاثة متلازمة.. فى السنوات الثلاث الماضية تحقق الكثير جدا ولنستعرض معركة معركة .. فى معركة السلام مثلا .. تمت بعد

تشكيل او بعد بدء بناء الحزب الوطنى الديمقراطى فى هذا المكـــان تمـــت اتفاقات كامب ديفيد .. وجاءت

سنة ٧٩ فوقعنا معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية تنفيذا للجزء الاول مـــن اتفاقات كامب ديفيد وشهد عام ١٩٧٩ على مدى تسعة شهور جلاء اسرائيل عن ٨٠% من سيناء تنفيذا للمعاهدة التى وقعناها فى مارس من ذلك العـــام .. ويبقى الجزء الباقى ٢٠% نتسلمها باذن الله فى ابريل المقبـــل .. حيـــث نقف على حدودنا الدولية كما ورد فى تلك المعاهدة ، ومضينا بالقسم الثانى فى معركة السلام وهو الخاص بالحكم الذاتى الفلسطينى .. ولازال بعـــض اللبس يقع عن أخوتنا العرب عن عمد من جانبهم .. هم لم يقـــرأوا كامـــب ديفيد يوم ان اتفقنا .. بل بدأوا المعارضة من قبل حتى ان يذاع نص اتفـــاق كامب ديفيد .. كان الامر مبيت فلما اذيع اتفاق كامب ديفيد أخذتهم برضـــه العزة بالجهالة ورفضوا ان يقرأوا كامب ديفيد إلى الآن

الجزء الثانى من كامب ديفيد الخاص بالحكم الذاتى الفلســـطينى نحـــن لـــم نتعرض لحل المشكلة الفلسطينية لان الذى يملك هذا هم الفلسطينيون انفسهم .

بل أكثر من هذا لقد اعلنت امام البرلمان الاوروبى واعيد هذا الاعـــلان ان على الفلسطينيين ان يأخذوا قضيتهم فى أيديهم وان يجلسوا مع الاسرائيليين لكى يصلوا الى حل لمشكلتهم ونحن جميعا من ورائهم نؤيدهم وندفع بهم .. يجب ان يتولوا قضيتهم .. اما الاحتجاج ان مصر فى كامب ديفيـــد الثـــانى

اخذت على نفسها مسئولية حل القضية الفلسطينية بعيدا عن الفلسطينيين او بعيدا عن الامة العربية ٠ فهذا استمرار فى الجهالة واستمرار فى الحقد .. يعنى الاصرار على عمليات الشعارات ومحاولة طمس الحقائق .. لأنه نحن لم نأخذ على انفسنا حل القضية الفلسطينية أبدا ٠

الجزء الثانى فى كامب ديفيد أخذنا على أنفسنا فى شىء واحد إنهاء الاحتلال الاسرائيلى للضفة وغزة ، وسقوط الحكومة العسكرية الاسرائيلية ساعة ظهور نتيجة انتخابات الحكم الذاتى٠

بهذا النص : سقوط الحكم العسكرى الاسرائيلى .. سقوط الادارة المدنية الاسرائيلية .. عودة الفلسطينيين من السجون والمعتقلات الاسرائيلية الى ذويهم ٠

وهو ما طالبنى به نساء فلسطين فى قبة الصخرة سنة ١٩٧٧ .. هذا هو الجزء الثانى فى كامب دافيد الذى نحن بصدده مصر لم ولن نتكلم بالنيابة عن الفلسطينيين ٠

لم ولن نتكلم فى صلب القضية وانما مصر مصرة على تنفيذ اتفاقات كامب دافيد .. اى إنهاء الاحتلال الاسرائيلى .. وقيام الحكم الذاتى الفلسطينى لخمس سنوات أى ان مصر تتمسك بأنه بدلا من ان يكون الاحتلال

الاسرائيلى ابدى بلا توقيت كما هو الآن لا اصر على انهائه وتحديد خمس سنوات يحكم الفلسطينيين انفسهم فيها ٠

بعد ثلاثة سنوات منها يجلسوا ليقروا هم ما يرتضونه لانفسهم ووضعنا فى كامب دافيد نصا لعلهم يستمعون لى جميعا الآن يقول

ان للفلسطينيين حق الفيتو اى ان يرفضوا اى اتفاق لا يحقق آمالهم او لا يحقق طموحاتهم او لا يحقق ما يريدونه لأنفسهم ٠

هذا هو الجزء الثانى من كامب ديفيد فى قضية السلام .. فرغنا من الجزء الاول الخاص بالمعاهدة المصرية الاسرائيلية

واقرر امامكم وأمام العالم أجمع ان الطرفين مصر واسرائيل ينفذوا التزاماتهم فى هذا الجزء الخاص بالمعاهدة المصرية الاسرائيلية على اكمل وجه ٠

وليست هناك اطلاقا اية مشاكل .. بالأمس فقط انتهى الاتفاق على القوة متعددة الجنسيات واصبح الامر قيد توقيع الاتفاقية ٠

لا توجد مشاكل اطلاقا .. وطبعاً انتم تعلموا لجأنا الى هذا لان الاتحاد السوفيتى هدد فى الأمم المتحدة باستخدام الفيتو وطلبت من مندوبنا هناك

الدكتور عصمت عبد المجيد طلبت ان يتصل رسميا بالسوفييت ، وان يتصل بدوائر الأمم المتحدة هناك وأرسل لى وأخطرنـــى ان الاتحـــاد الســـوفييتى يرفض وسيستخدم الفيتو ٠

وعلى ذلك لجأنا الى اتفاق القوى متعددة الجنسيات بيننا وبـــين اســـرائيل وأمريكا ٠

وهو أمر يدعو الى السخرية لأنه لماذا يغضب الاتحاد السوفييتى .. ؟ لماذا يحزن هذا الحزن كله ... ! وهو اللى مكون شىء أسمه مجلس السلام فـــى العالم وباعت لسه جائزة سلام لحافظ الاسد من شهر علشان ضرب زحله ، وضرب حلب وحمص وحماه .. الاسد بيضرب بلدة فى حلب، وحمـــص ، وحماه ، بالدبابات والمدفعية اللى شاريهم الشعب السورى للدفاع عن نفسه ، وحاصر زحله شيوخ وأطفال ونساء ٠

استحق جائزة السلام من الاتحاد السوفييتى من مجلس السلام وقـــدمها لـــه واحد من عندنا هنا من مصر فى الحزب التقدمى .. قدمه لحافظ الاسد هدية علشان زحله وحمص وحلب وحماه٠٠ طيب يا اخى احنا مصر واســـرائيل ارتضينا السلام وحددنا وخططنا والارض ارضنا والمنطقة وانت زعـــلان ليه .. دى بتـــورى للأســـف لازال الاتحـــاد الســـوفييتى يـــدفع بســـوريا

وبالفلسطينيين وهذه هى عقلية الاتحاد السوفييتى ويحـــاول ان يعـــود الـــى المنطقة ٠

بعد ان طردته مصر نهائيا منها .. لعل المناورة الاخيرة اللى أستمعتم اليها .. الانزال اللى تم فى سوريا لعل هذا يوضح تماما افلاس الاتحاد السوفييتى ، ومدى افلاس النظام السورى ، اللى محتاج الى حماية الاتحاد السوفييتى ٠ لكى يبقى حافظ الاسد فى الكرسى والله اذا كان هذا هو شأنهم طيب ، نحن لا نضع أبدا مصير الامة العربية فى ايدى مثل هؤلاء ابداً ٠

فى قضية السلام ايضا كما تعلموا ان شاء الله فى أوائل الشهر المقبل بـــاذن الله وبعد العيد او فى أثناء العيد سأسافر الى الولايات المتحدة ان شـــاء الله للقاء الرئيس ريجان ٠

وبنعد الآن كل الدراسات المطلوبة وبنتبادل بيننا وما بين الولايات المتحـــدة كل المعلومات بشأن هذا الاجتماع حتى نستطيع ان ندفع بعمليـــة الســـلام ، وهنا يحق لنا ان نقول للجميع بكل فخر ٠ نحن ليست لنا مشكلة مع اسرائيل الآن ابدا ، المعاهدة حاطه كل شىء فى
مكانه ٨٠% من سيناء عاد ، قوة متعددة الاطراف اتفقنـــا عليهـــا ، ٢٠% بيعودوا فى ابريل المقبل باذن الله ، الطرفين جاهزين لها ملناش مشـــكلة .. طيب ماهى مشكلتنا ؟ بقول بكل فخر ان مسئولية مصر العربية والاسلامية

مسئولية تاريخية ، انه مسئولية مصر العربية والاسلامية مسئولية تاريخية ٠

من أجل هذا نحن لن نقنع بالجزء الاول من كامب ديفيد وهو المعاهدة المصرية الاسرائيلية وانما ، لابد من قيام السلام الشامل فى المنطقة اى بحل القضية الفلسطينية ، أول طريق الحل هو الآتى

اول طريق الحل كما تعرفون هو ان ينتهى الاحتلال الاسرائيلى للارض الفلسطينية فى الضفة وفى غزة لانه لنا مسئولية . نحن سنظل شاءوا أو لم يشاءوا . وافقوا او رفضوا الآخرين نحن لا نتكلم نيابة عن الفلسطينيين ولا نيابة عن العرب ابدا ٠

نحن نتكلم نيابة عن المسئولية التاريخية لمصر ان تنهى الاحتلال الاسرائيلى لكى يتولى الفلسطينيون حل قضيتهم بنفسهم ٠

بأعيد .. بأعيد مرة أخرى ان عليهم ان يتقدموا ويأخذوا قضيتهم فى ايديهم ويقعدوا مع الاسرائيليين فى العريش علشان يحلوا مشكلتهم معاهم ٠

واحنا جميعا وراهم بنأيدهم .. فى بناء السلام ايضا قد يحتاج الامر انى اكلمكم عن الموقف العربى ٠ مفيش جديد فيه بنسمع من آن لآخر بيانات بتطلع فى الصحف العربية تماما كما كنا بنسمع الهجمات كان فيه هجمات

دلوقتى بقي جنب الهجمات كمان فيه بيانات بشأن التضامن العربى .. و .. و .. الى آخره ، واحنا قلنا رأينا فى هذا .. نحن مفتوحون العقل والقلب ٠

ولكن لا يطلب من مصر مثلا ان تعود الى الخط اللى همـــا ماشـــيين فيـــه ويعلموا تمام العلم انه لن يوصل الى شىء بل كان هو التعبير عبـــر ثلاثـــة وثلاثين سنة لهزائم مستمرة كان خطهم هو هذا ولازالوا هم فيه اذا طلبوا ان نعود الى هذا الخط آسفين ثم نحن لم نقطع معاهم العلاقـــات ، هـــم الـــذين قطعوا اذا شاءوا يعيدوا هم اما نحن فلن نذهب لانسان منهم ابدا

ولن نجرى ورا انسان فاذا كانوا فى الفترة الماضية اعتقدوا انه حييجى يوم لازم اقتصاديا نلجأ لهم بعد ما عملوا عمليات حصار مصر وخنـــق مصـــر وشكوة مصر فى صندوق النقد الدولى ، وكل اللـــى جـــرى ده أحمـــد الله سمعتونى بأقول ودى فرصة وده يوم سعيد اللى بنلتقى فيه فى ذكرى ماقعدنا هنا من ثلاث سنين عشان نبدأ الحزب الوطنى الديمقراطى ٠

الحمد لله فى هذا العام اراد ربنا سبحانه وتعالى ان يتم نعمته علـــى مصـــر فأعطانا ما لا يحوجنا لاى انسان منهم ٠

الحمد لله وهذا فضل من الله وانا قلت لعلهم هم لعلها رسالة لهم ، انه يد الله فوق ايدينا ٠ نحمد الله .. فى قضية بناء الرخاء احنا بنذكر اليوم ، معركـــة عشرة رمضان .. اليوم فى هذه اللحظات وأمبارح وبكره .. وان شـــاء الله

على طول بيقوم جيش كامل من شباب مصر بمعركة لا تقل خطورة عن معركة رمضان ٠

فى الصالحية انا بدعو كل شباب مصر وعاوز جميع الجامعات كلهم يروحوا على هناك يشوفوا ليه لانه عاوزهم يشوفوا كيف شبابنا بيحارب معركة توازى تماما المعركة العسكرية٠

ولكن هذه معركة عمران .. معركة اعادة بناء .. معركة رخاء .. معركه زيادة الانتاج .. متعددة الاطراف زيادة الانتاج علشان نوفر الطعام ونكتفى ٠

بإذن الله قبل سنة ٨٥ يصبح لنا اكتفاء فى طعامنا باذن الله ماعدا القمح .. معركة بناء مدينة او مدينتين ٥٠ الف فدان كل سنة ٠

معركة بناء صناعات زراعية .. معركة بناء .. معركة تكثيف الزراعة والتصدير وتمويل السوق المحلى .. وزيادة الانتاج امر اساسى لضبط الاسعار والسيطرة عليها فى الداخل والسيطرة على التضخم .. الارقام عندى مذهلة . اللى بيتم ولكن لن أحكى عنها الا فى مكانها وأحنا بنشوفها والشعب كله بيشوفها معايا عبر التليفزيون

www.anwarsadat.org

بأذن الله من هنا لغاية آخر السنة دى ان شاء الله .. هـذه المعركـة اللـى بيخوضها شبابنا وبيشتغلوا ليل مع نهار عايشين فى الخيـام زى العسـاكر بالضبط .. زى ولادنا ما قعدوا سبع سنين على شاطىء القناة يسفوا الرمل والافنديات قاعدين فى القاهرة فى التكييف وفى الميه السخنة ومش عاجبهم .

وسفوا الرمل ولادنا (وعبروا) وحققـوا المعجـزة ولـم يطلبـوا شـيئا والآخرين العاجزين واللى قلبهم مليان حقد أسـود ، هـم اللـى بيطـالبوا بالثمارات وياريتهم بيقنعوا بالحق وانما كل عملهم مبنى على الحقد .

فى معركة الرخاء جنب اللى بيسير فى الصالحية فى جميع أنحـاء مصـر أيضا .. الأرقام عندى .. والانتاج أيضا .

والشركات اللى قامت بتاعة التنمية الزراعية والتنمية اللى فـى الحـزب .. الاحصاء عندى وبرضة بفضل انه يشوفها الشعب على الواقع وهى بتنـتج مانتكلمش عن أرقام وانما يروح التليفزيون وبروح افتحها ويسمع الشـعب ويشوف بنفسه .

معركة بناء الرخاء بتسير بكل قوه .. بكل إمكانية لانه بتوفر الأمن والأمان وأراد الله سبحانه وتعالى ان يضع يده فوق أيدينا ايضا ويبارك لنا ويطـرح لنا البركة فلم نعد فى حاجة ابدا لمعونة من احد .

www.anwarsadat.org

وانما لدينا ما نبنى به الرخاء فى مصر ٠ دى معركة الرخاء بيبقى باقى معركة الديمقراطية اذا كان لى انى أعلق بشىء فهو انى أهنئكم بالعام الثالث من عمر حزبنا .. وبأقول ان بناء الحزب الوطنى الديمقراطى حايذكروه بعد مئات السنين إنشاء الله الجاية ان ده العلامة الاولى العميقة لبناء الديمقراطية فى مصر ، واحنا كنا صادقين كما كنا دائما مع أنفسنا ومع ربنا ومع شعبنا ٠ تعديل الدستور علشان الديمقراطية وتعدد الاحزاب ثم بقية مواد الدستور تحقق كل الديمقراطية وسيادة القانون والامن والامان لكل مواطن بحمد الله أصبحت مصر فى هذه المنطقة سواء العربية أو منطقة الشرق الاوسط جزيرة الأمن والامان والديمقراطية .. وتوزيع ثروة الشعب على ابناء الشعب موش لا على الطبقة المتميزة ولا على الطبقة الحاكمة ولا على افراد يفرضوا سيطرتهم على الشعب ٠

المؤسسات الدستورية قامت ، التجربة بتسير يوم بعد يوم لما قام مجلس الشعب الاول الآن بقي مجلس الشعب ومجلس الشورى أجهزة كثيرة المجالس القومية المتخصصة مستشارين رئيس الجمهورية على جميع المستويات الصحافة كسلطة رابعة تكون المجلس الاعلى للصحافة ولابد ان يبدأ ممارسة مهامه .. كل علامات او كل ما يضىء الطريق امام الديمقراطية بنعمله كل يوم ولكن لا زال للاسف كما حكيت لكم من قبل فى ١٤ مايو الماضى – لازال للاسف الممارسة الديمقراطية عند الآخرين مشدودة بالكامل الى الخلف ٠ يعنى لما حكيت عن المعارضة أحنا عايزين

معارضة فعلا .. ليه ؟؟ لأنى كما سمعتونى أقول انـــه فـــى الديمقراطيـــة المعارضة أساسية تماما زى ما فى المحكمة علشان تصح اجراءاتهـــا لازم يكون هناك قاضى ووكيل نيابة ومحامى ٠

أيضا فى الديمقراطية لازم يبقى فيه حزب الاغلبية اللـــى بـــيحكم ، وفيـــه معارضة امام حزب الاغلبية ، ده اللى متعارف عليه العـــالم فـــى النظـــام الديمقراطى اللى بيحقق او حقق الى الآن البناء للشعوب اللى شفناها ونتمنى ان نبنى لمصر زى دول غرب أوروبا وأمريكا وكندا .. للاسف يظهـــر ان الماضى ما قبل ٢٣ يوليو وما بعد ٢٣ يوليو بتاع مراكـــز القـــوى لا زال معشش فى رؤوس البعض ويتصوروا انه تصفية الحسابات او الحقد الاسود – ممكن ان يتقال عليه معارضة .. احنا بنشوف مـــن آن لآخـــر بعـــض المظاهر .. لهذا بنشوفها مثلا فى ائمة يطلعوا على المنابر فـــى الجوامـــع ويستخدموا أبذأ الالفاظ على منابر الجوامع وبيعتقدوا الآن انهم فـــى حمـــى الديمقراطية ممكن ان يتصرفوا تعبيرا عن أحقادهم .. عمليات أحقاد ٠ شفنا فى العملية الأخيرة بتاعة المحامين القضية المفتعلة هو ايه اللى جرى ؟ والله انا باشكر محاميي الاسكندرية هنا لان همه اللى فتحوا القضية وفـــى ســـان استفانو اجتمعنا وقالوا رايهم ٠

محاميو مصر مع مصر ومع أهداف مصر .. ليسوا ابدا ضد مصر ولا ضد اهداف مصر .. دى حقيقة .. ده اللي قالوه محاميو الاســـكندرية .. طيـــب مجلس نقابة المحامين لا .. ضد مصر وضد اهداف مصر وبيدعى ان دى

ارادة المحامين أدى كل المشكلة ، قام أجتماع الاسكندرية والله أنا عَبــرت عن الكلام ده كله ما احنا شوفنا الظواهر دى قبل كده ٠

مقر النقابة اصلها على شارع مصر والسودان والا رمسيس وكــان هنــاك برضه فى نقابة المهندسين مع نفس الشارع فى يوم من الايام كانوا بيجيبوا امهات الطلبة بتوع كلية الهندسة ويقفوا طــابور علــى شــارع رمســيس ويصوتوا .. ليه ؟؟ قال علشان العربيات وهى رايحة وهى جاية تشوف ان النظام حايقع فى مصر !! وظل هذا الحال كــان وراه طبعــا الشــيوعيين والرجعيين ، واللى بقول عنهم الحقد الاسود الى ان انتهى هذا يوم ما تســلم مصطفى خليل نقابة المهندسين وانتهى هذا الحال ٠

مجلس نقابة المحامين حب يعمل هذا النهارده بس دكهه اتعمل سنة ٧٢ واللا حاجة . ده فات عليه ٨ أو ٩ سنين انتهت لا علق يفط نقابــة المحامين على شارع رمسيس اقل مايقال فيها والله وزير الداخلية " نبوى " ما رضى يبعت لى عن هذا الكلام اللى جم قالولى كانوا فايتين وقروا اليفط اللى معلقها مجلس نقابة المحامين باسم المحامين !! بذاءة للاسف ، للاسف بذاءة بالتأكيد يغضب لها محاميو مصر بالتأكيــد جــالى امبــارح محــافظ الاسكندرية منفعل الدنيا راحت وفى مجلس الشعب حيتعمل قانون علشــان نقابة المحامين والمحامين بتوع اسكندرية بيقولوا يعنى العملية دى حا تبقــي خطيرة ، و ... و ... و .. لا طب واذا اتعمل قانون فعلا اذا اتعمل قــانون يعنى ايه ؟ يعنى مجلس الشعب حايقعد يناقش وقدام الشعب كله على المــلأ

مفيش حاجة حاتتم لا فى الخفاء ولا فى السر ولا الدولة مهزوزه من حد لما التطاول يصل الى مصر والى تشويش وجه مصر لا آسف ٠

والله مهما كان ده حتى اذا كانت سلطة من سلطات الدولة حاحطها قدام الشعب لا أسمح بهذا ابدا ، التطاول وصل الى مصر ، والى تشويه وجه مصر ، الاجتماعات اللى طلع هذا المجلس حضرها باسم المحامين طعن فى مصر طعن فى الديمقراطية طعن فى سيادة القانون وكان معاهم محامين عراقيين وكان لسه صدام حسين شانق ٢٢ من زملائه اللى على مستوى القيادة العليا ووقف حضر شنقهم فدافع العراقيين عن صدام حسين وهاجم مجلس نقابة محاميى مصر هاجموا الديمقراطية وهاجموا وشوهوا وجه مصر هل ده يعبر عن المحامين !؟ دى كل القضية للاسف يعنى أنا حابعت انشاء الله لرئيس مجلس الشعب بكره بالليل جواب انشاء الله حاقوله الآتى

يارئيس مجلس الشعب الناس دول تعدوا حدودهم من فضلك يا مجلس الشعب السلطة التشريعية حاتقول رايها فى هذا الموضوع وتحط النتيجة علنا قدام الشعب علشان يسمعها الشعب ٠

ايه يعنى ؟ اذ كان البعض بيتصور ان كل شويه ما تطلع حاجة الدنيا حاتروح يبقوا عبط برضه أحداث " الزاوية الحمرا " قاموا اتنكدوا لانها ما اتطورتش وتلخبطت و .. و طب ليه الحقد ده على بلدهم ؟ كان من نتيجة

ده ايه ؟ كان من نتيجة ده ان انا فى ١٤ مايو لمـــا اشـــتكيت للشـــعب ان المعارضة مش معارضة .. ده حقد ٠

المعارضة احنا عايزين معارضة والمعارضة دى أساسية للنظام اللى احنا فيه الديمقراطى وتعدد الاحزاب وعاوزين معارضة قوية كمان قوية علـــى قدر قوة الحزب الحاكم نتيجة ده ايه ؟ مجهزين برنامج فى امريكا يســبقنى يوم ما أوصل او قبل ما أوصل بيوم مطلعين فيه كل اللى حكيت لكم عنـــه تحت اسم المعارضة وطبعا ضرورى حياخدوا صورة وخدوا للـــيفط اللـــى على نقابة المحامين واللى مفروض أصحابها بيقولوا لهم تعالوا اللى عملوها بيقولوا لهم تعالوا صوروها ليه ده محامين مصـــر .. واصـــلوا الكـــلام ده وعارفين البرنامج بينتهى على ايه اللى مجهزينه ده بينتهى انه انور السادات ده شاه ايران أوعوا يا أمريكان تحطوا أيدكم فى ايده لان الراجـــل ده لـــو حطيتوا ايديكم فى ايده حايجى يوم زى شاه ايران كده ويروح ساقط وانتـــو مش عارفين الحالة .. و .. و .. واتجهز البرنامج فعلا وقلـــت لمنصـــور حسن كان جه الخبر الاول اللى نزل فى التليفزيون الامريكانى علشان يمهد البرنامج كان طلع واتنشر واحنا ماعندناش فى مصر رقابة لعلمكم ليســـت هناك رقابة لا على الصحف ولا على البرقيات اللى بتطلع اســـرائيل فيهـــا رقابة على البرقيات اللى تتطلع لغاية النهاردة مصر ابدا واللـــى بيهـــاجموا باسم المحامين الديمقراطية فى مصر سامعينى دلوقتى مافيش رقابة طلعـــوا

وهاجموا مصر فى امريكا وفى الجزائر وفى دمشق والرباط ورجعوا ما حد قال لهم حاجة ابدا ٠

لا الدور ده بقى أنا عاوز مجلس الشعب السلطة التشريعية والكلام ده بالوضوح يتحط قدام الشعب بلا موارية علشان كل انسان يحدد موقعه

بس نصيحتى اللى بيضيعوا وقتهم اقول لهم ان ده لن يهز البلد ابدا ده العملية مصر فى أروع انتصارتها خارجيا وداخليا النهارده بحمد الله انا عارف ولا عندى شك فى هذا اطلاقا بس اللى بيهمنى انكم الحزب المسئول النهاردة ليه ؟ لانه ذى ما احنا شايفين اللى بيتكلموا بيتستروا بكلمة المعارضة وبالديمقراطية اننا مابناخدش اجراءات خلاص اللى بيتستروا دول كلهم بالديمقراطية والتخفى تحت ثوب المعارضة علشان الاحقاد والحسابات والانانيات والزعامات لازم كحزب تاخدوا بالكم منهم عالجوهم بالاخلاق احنا مانفسدش اخلاقنا ابدا ابدا ولا قيمنا اللى هى قيم مصر لكن نعالجهم نعالجهم بالاخلاق ٠ وفى النهاية دى ما احنا عارفين كلنا " لا يصح الا الصحيح " بس انا عاوز انتهز الفرصة دى فى العيد الثالث لحزبنا علشان اقول للى بيحاولوا يضيعوا وقتهم ويضيعوا وقت البلد ماحدش حايحس بهذا وعملية المحامين من يوم عملية اسكندرية انا اعتبرت الموضوع منتهى خلاص ٠

ده حقيقى اعتبرته منتهى لانهم قالوا رايهم محاميو اسكندرية تعبيرا عن الرأى العام بتاع المحامين كله انما اللى تم بعد ذلك لا طيب الله اذا كنتم بتسلكوا هذا الطريق طيب فليوضع كل شىء .. كل الصفحة تتحط قدام الشعب بصراحة علشان يحكم الشعب واحنا كلنا حانرضى بحكم الشعب فى هذا بس يعنى اتمنى ان الدرس يكون كافى بحيث ماحدش يحاول يضيع وقت البلد لان ماحناش فاضين لهذا ٠

وبعد ذلك انا قلت لكم فيه جيش تماما كالقوات المسلحة بيعمل فى الصالحية٥٠ الف فدان اللى قلت لكم عليهم ومدينة السنه دى باذن الله

وفى السنه الجايه ٨٢ – ١٠٠ الف فدان ومدينتين باذن الله
وبعدها ١٥٠ الف وثلاث مدن كده ماشيين على طول باذن الله انا بقول قدامكم اهه مش كرئيس الحزب الوطنى لا بقولها كمسئول عن العائلة المصرية كلها اللى حايحاول يضيع هذا الوقت حاخده أوديه على هناك وأشغله اشغال شاقة هناك ٠

.. والله ولو اقتضى الامر ح أقول لوزير الدفاع يكلفهم ويبعتهم يشتغلوا ويشوفوا ويشوفوا هناك اللى ماش هناك يقوموا يعرفوا ان الله حق وماحناش فاضيين لتضييع الوقت ده.. بيأتى رمضان السنة دى فى يوليو – يوليو شهر ثورة ٢٣ يوليو – والسنة دى بتيجى الذكرى التسعة وعشرين تسعة وعشرين سنة يوم ماجيت أنا هنا

يوم ٢٦ يوليو علشان اطلع الملك باسم مجلس قيادة الثورة تسعة وعشـــرين السنة اللى جاية باذن الله حايكون احتفال بـــــ ٣٠ سنة ثورة يوليو عـــودة سيناء بالكامل برامجنا فى زيادة الانتاج والمدن وحـــل مشـــكلة الاســـكان والزراعة والاسعار بتكون خدت مجالها حقيقة السنة اللى جايه ٨٢ ٠

انا مش قلت لكم كل سنة حاتبقى أحسن من اللى قبلها باســـتمرار بـــاذن الله السنة دى الحمد لله احسن من اللى فاتت السنة اللـــى جايـــه بـــاذن الله ذى ماحكيت لكم كده ذى ماحكيت لكم الحمد لله أعطانا ربنا ٠ كنـــت ســـنة ٧٢ سمعتونى بأدور على مليون دولار علشان الحق ابعتهم قبل ما يعلنوا افلاس مصر فى البنك الدولي بأدور على مليون دولار قعدنا اسبوع ندور عليه فى مصر القنال "مشهور " بيدينا السنة دى أن شاء الله مليـــار و٢٠٠ " أحمـــد هلال " ده ، عدى الحواجز كلها يعنى الحمد لله مابقاش مليـــون دولار فـــى سنة ٧٢ اقعد اسبوع ادور عليه ده بقى فيه مليار و٢٠٠ فى القناة وفيه بقي كذا مليار من عند " هلال " والحمد لله بيجى البترول وبيجى الغاز كل يوم ٠

وبعدين بنحمد الله سبحانه وتعالى مابيركبناش الغـــرور ابـــدا ولا نـــنس ان مسئولية هذا الشعب اللى حط ثقته فينا تحتم علينا اننا نعمل ولو بضـــوافرنا وده اللى بيعملوه اولادنا فى الصالحية النهارده اللى عاوز شعب مصر كلـــه يطلع يشوف الجيش الجديد اللى جه بعد القوات المسلحة مـــا عملـــت الاداء بتاعها فى رمضان اكتوبر وبيجوا يعملوا عبر طـــول الســـنة ان شـــاء الله وماشيين على طول بحمد الله باكر بأذن الله أحسن من اليوم وبعد باكر بأذن

الله أحسن من امبارح ونلتقى العام المقبل ان شاء الله فى العيد الرابع ونحتفل بثورة ٢٣ يوليو فى عيدها الثلاثين وبعودة سيناء وببـــدء ظهــور برنـــامج الرخاء على أجلى صورة والسيطرة على الاسعار وعلى التضخم وعلى كل شىء٠

والكلام ده مش السنة اللى جايه ده احنا ماشيين فيه بقول لكم البرامج دلوقتى اتنفذت اجزاء كبيرة جدا منها لأنى طالبها قبل آخر السنة دى باذن الله كلـــه ماشى انا باعتبر ان هذا رضاء من الله سبحانه وتعالى والبلد الطيب يخـــرج نباته بإذن ربه فلنكن بلدا طيبا مهما حدث ومهما حصل فلنظل طيبين فلنظل مخلصين مع شعبنا مع الكادحين من شعبنا مع القاعدة العريضة اللى لم يهتز تأييدها لنا ابدا بل كانت قبل الافنديات كانت هذه القاعدة بتتجاوب فى الحال وبتتلقف وبتفهم كل شىء بل همه اللى بتوع العيب همه اللى يعرفوا ان فيه كلمة اسمها العيب٠

ادعو الله سبحانه وتعالى – اذا كتب لى العمر – ان التقى بكـــم هنـــا لكـــى نحتفل فى العام المقبل ٠
بالعام الرابع لحزبنا ٠
والثلاثين لثورة يوليو ٠
وعودة سيناء ٠
وبرامج الرخاء والبناء والسلام والديمقراطية ٠

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته